

مختصر منهاج القاصدين (05) فصلٌ في بيان ما على الإنسان

لأخيه من الحقوق - د. بهاء سكران

بهاء السكران

كل الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور أنفسنا وسinsات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد ورسوله - 00:00:00

طوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بذلة كل بذلة ضالة وكل ضالة في النار ثم اما بعد. ما زلتا مع كتاب مختصر منهاج القاصدين - 00:00:27

الربع الثاني ربع العادات وقول المصنف رحمة الله فصل في بيان ما على الانسان لأخيه فيه من الحقوق. وتكلمنا في الدرس الماضي عن الحق الاول هو قضاء الحاجات والقيام بها. والحق الثاني وهو يكون - 00:00:47

على اللسان بالسکوت تاره بالنطق اخرى ووقفنا عند الحق الثالث. قال الحق الثالث وينبغي ان يسكت عن كل ما اكرهه اي ما يكرره اخوه. الا اذا وجب عليه النطق في امر بمعرف او نهي عن منكر - 00:01:07

ولم يجد رخصة في السکوت. فان مواجهته بذلك احسان اليه في المعنى. يعني اذا اساء الاخ فينبغي لأخيه ان يأمره بالاحسان وان ينهاه عن الاساءة. ده من اولى حقوق الاخوة. والا - 00:01:27

والا يجامل في ذلك حتى ولو ادى الى غضب اخيه. واعلم انك ان طلبت منها عن كل كل عيب لم تجد ومن غلت محاسنه على مساوئه فهو الغاية. ودي الواقعية في التعامل - 00:01:47

ومعاملة الرجل مع امرأته ومعاملة الوالد مع ولده والولد مع والده والاخ مع اخيه من صحة معاملة كل هؤلاء تنشأ من هذه القاعدة الواقعية انه من الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط؟ كفى المرء نبلا ان تعد معايب - 00:02:07

انك ان طلبت منها عن كل عيب لم تجد. مش هتلاقى واحد خالي من جميع العيوب. لانك انت نفسك لست خاليا عن جميع العيوب. طب الميزان يكون ايه؟ من غلت محاسنه على مساوئه فهو الغاية - 00:02:28

وقال ابن المبارك المؤمن يطلب المعاذير والمناقف يطلب الزلات. المؤمن يطلب المعاذير يعني مؤمن اذا رأى خطأ او رأى آآ نقصا هواه ورغبته الداخلية وما يسرع الى نفسه ان يكون صاحب هذا الخطأ او الخل او الزلة معدور - 00:02:48

ليس فقط ذلك انما يتطلب عذرا. لعله قصد كذا اراد كذا. دي من جودة ومن صحة التدين ومن اه معاني الایمان. والمناقف اي من اخلاق المناافق انه يطلب الزلات - 00:03:18

ويتبع العورات ويسيء الظن ويروم او يبغى للبراء العنت يعني مش بس ان هو لا يمر الاخطاء ولا يمر الخلل والسيئات انما ائما فوق ذلك اطلبوا للبراء العنت. واحد بريء يطلب عننته. يطلب آآ زلتة. يتقصى عوراته. بل يلصق به - 00:03:38

اليس منه؟ وقال ابن المبارك المؤمن يطلب المعاذير والمناقف يطلب الزلات. وقال الفضيل الفتوة الصف عن زلات الاخوان. كنا واقفين عند الحثة دي تحديدا. وهي ايه معنى الفتوة؟ الفتوة ديت ذكرها ابن القيم رحمة الله - 00:04:08

في كتابه الفذ مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. اللي هو بيشرح فيه كتاب منازل السائلين للهروبة. ودي من المنازل اللي ذكرها الheroبي. بيقول لك السائر الله عز وجل يقطع مراحل طريق طويل بل ليه مراحل متتابعة فمن ضمن المراحل والمدارج اي

المصاعد اللي ذكرها ابن القيم رحمة الله - 00:04:28

ذكرها شيخ الهروي منزلة الفتوى. يقول ابن القيم رحمة الله فصل في منزلة الفتوى ومن منازل ايام نعبد واياك نستعين منزلة الفتوى.
طبعاً كلمة الفتوى بالنسبة لنا اه مدلوها ايه؟ الفتوى ده اللي هو - [00:04:54](#)

بطجي يعني اللي بيضرب الناس وبيهدلوه لأ الفتوى في الشرع عكس كده تماماً تماماً سبحانه الله بقى يقول وما نزل ايام نعبد
واياك نستعين منزلة الفتوى وهزه المنزلة حقيقتها هي منزلة الاحسان الى الناس. وكف الاذى عنهم واحتمال اذاهم - [00:05:14](#)
فيه استعمال حسن الخلق معهم. فهي في الحقيقة نتيجة حسن الخلق واستعماله. اية استعمال هذا الخلق الحسن يقول اصل الفتوى
من الفتوى وهو الشاب الحديث السن. قال الله تعالى انهم فتية امنوا بربرهم وزدناهم هدى - [00:05:37](#)

أهل الكهف وقال عن قوم ابراهيم ان قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. فاسم الفتى لا يشعر بمدح ولا ذم مثله كمثل الشاب
والحدس ولذلك لم يجي اسم الفتوى في القرآن ولا في السنة ولا في لسان السلف. وان - [00:06:03](#)

ما استعمله من بعدهم في مكارم الاخلاق. واصلها عندهم ان يكون العبد ابداً في امر غيره. ملخص الفتوى دي يعني الشهامة الشهامة
يعني تمام المروءة ويفرقوا بينها وبين المروءة ان المروءة اعم والفتوى اخص - [00:06:27](#)

الفتوى هيبقى لها تعريفات عند آآ العلماء عند العباد وآآ الزهاد الذين عنوا بتزكية نفوسهم واهتموا بترقيق القلوب صنفوها في ذلك
فيذكر هنا بعض عباراتهم يقول واقدم من علمته تكلم في الفتوى جعفر - [00:06:47](#)

كفر بن محمد ثم الفضيل بن عياض والامام احمد وسهل بن عبدالله الدستوري والجنديد قال الفضيل بن عياض الفتوى تعرفها يعني
الصفح عن عثرات الاخوان. يعني امتى تكون انت تبلغ - [00:07:12](#)

مبلغ الفتوى اذا صفت عن عثرات الاخوان اخوانك يجمع بينك وبينهم الحب في الله يجمع بينك وبينهم السير في طريق الله عز
وجل اذا عثروا احدهم عسرة واحد منهم اساء اليك بقول او بفعل او اشارة بقصد او - [00:07:29](#)

وبسوء قصد بذرته منه عسرة تصفح عنه الصفح عن عسرات الاخوان هو ده الفتوى قال الامام احمد وقد سئل عن الفتوى قال ترك ما
تهوى لما تخشاه. ده ده فتوى مع النفس. ان الانسان - [00:07:54](#)

لا ينساق وراء هواه وسائل الجنديد عن الفتوى فقال لا تنافر فقيرا ولا تعارض غنيا. وقال عمر بن عثمان المكي الفتوى حسن الخلق وقيل
الفتوى الا ترى لنفسك فضلا على غيرك. وقال الجنديد رحمة الله الفتوى كف - [00:08:12](#)

والاذى وبذل الندى يعني بذل المعروف. وقال سهل هي اتباع السنة. وقيل هي الوفاء والحفظ. اي الحفاظ على العهد الذي
يبينك وبين اخوانك. درجات الفتوى يقول صاحب المنازل اللي هو الهروي الفتوى الا تشهد لك فضلا ولا ترى لك حقاً انك - [00:08:39](#)
عاشر الناس مع هضم حظ النفس وعدم الترفع عليهم مطلقاً بل ترى دائمًا انهم لهم الفضل عليك ولهم الحق عليك قالوا هي درجات.
الدرجة الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة. ونسيان الاذية - [00:09:12](#)

والله الكلام ده انا بقول لو احنا طبقناه طبعاً دى معاني عالية جداً بس كل واحد فينا لو اخذ من هزه المعاني بحظ وافر ودرن نفسه
على انه يعني يحصل من هزه المعاني لن تجد بيتنا من بيوت المسلمين فيه هزه المشكلات الفجة. ولن تجد تصارماً وتدبراً وتقاطعاً -
[00:09:32](#)

الاخ واخيه ولن تجد هذا يعني السبيل الطافح من السباب والشتائم والبذاء والتطاول على اهل العلم والفضل والعباد وغير ذلك. فبيقول
هي درجات الدرجة الاولى ترك الخصومة والتغافل عن الزلة ونسيان الاذية. ولا يبعد يشرح في الحاجات دى. كلام كتير جداً وكلام
مفید - [00:09:52](#)

الدرجة الثانية ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذيك وتعتذر الى من يجني عليك. سماحة لا تظمأ ومودة لا مصايرة. وبيضرب هنا
امثلة بقى ابن القيم رحمة الله بيقى بيشرح الكلام ده بيحاول دايماً يستشهد له من السنة. ولو فيه معنى باطل - [00:10:21](#)
يزيفوا يعني بايه؟ ببيطله ويقول لا اخطأ شيخ الاسلام الهروي وهو صاحب المقولة الشهيرة شيخ الاسلام حبيبنا الى قلوبنا ما كانش
يقصد شيخ الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام الهروي اسماعيل الهروي. يقول شيخ الاسلام الحبيب الى قلوبنا والحق احب اليها منه.
ويضرب بقى مثال - [00:10:43](#)

هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام ازاي ان هو من على اهل مكة قال اذهبوا فانتم الطلقاء وقد اذوه واذوا اصحابه ولم يدعو مسبة ولا نقيبة الا السقوها به صلى الله عليه وسلم. فيقول الدرجة الثانية ان تقرب من يقصيك وتكرم من يؤذيك - [00:11:03](#)

انظر الى من يجني عليك سماحة لا كظماً و Moderator لا مصاورة. بيقول لي يقدر يخلني الانسان يصل للمرحلة ديت ان هو يرى دائماً آن مسلم قد يكون له فضل عند الله عز وجل اعلى مني. اي مسلم له عند الله ما لا اعلم. وانا اعرف من نفسي التقصير - [00:11:23](#)

او يلخصها بعضهم بيقول انا على تقصير وخللي من يقين. وانا على اخطاء وخلل غيري من شك فانا متيقن ان انا وحش وان انا مقصراً اشك ازا كان اللي قدمي ده عنده خطأ او لا. فدایماً باجي على نفسي. وده اه زي ما باقول لحضرتك - [00:11:43](#)

منبع البر والوفاء وحسن الخلق واحتمال الازى ونزل الندى هو المعنى ده. ان الانسان لا يرى نفسه شيئاً كبيراً. الانسان لا يرى نفسه شيئاً كبيراً الدرجة الثالثة ودي بقى من ايه؟ فيها معنى من معاني الاشارات الصوفية اللي هي كان اشتهر بها الheroic رحمة الله. وهو بيقول الا تتعلق في السير بدليل ولا تشوب اجابات - [00:12:03](#)

يا ابي عوض بعوض ولا تقف في شهودك على رسم. وابن القيم رحمة الله وهو يشرح الكلام ده يعني آآ قال ان منه بعض المعاني آآ جزء نحقق جزء منه ما ينبغي ان يقصد او يفهم الى غير ذلك. الشاهد - [00:12:26](#)

ان من حقوق الاخ على أخيه اللي هو الفتوى الصفح عن زلات الاخوان واقالة عثراتهم وآآ نسيان الاساءة واحتمال الازى والصفح عن من اساء اليك. سماحة لا كظماً يعني بسماحة صدر وسعة صدر - [00:12:42](#)

مش وانت على مضض وانت محترق. يقول وبيني ان تترك اساءة الظن باخيك وان تحمل فعله على الحسن مهما امكن وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايامكم والظن فان الظن اكذب الحديث. ايامكم والظن - [00:13:02](#)

احذر ايامكم احذر الظن اسلوب تحذير. فان الظن اكذب الحديث. الانسان اللي بيظن كثيراً يعني يقع في الكذب وعدم التثبت. واعلم ان سوء الظن يدعو الى التجسس المنهي عنه وان ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين. سوء الظن يدعو الى التجسس ولذلك الترتيب في صورة الحجرات. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً - [00:13:22](#)

من الظن وبعدين ولا تجسسوا. اذ اجتنبوا كثيراً من الظن لان الانسان اللي مش هيجتنب الظن هيحمله هذا الظن على التجسس طلب معرفة ما خفي عنه من الامور. يقول ان ستر العيوب والتغافل عنها شيمة اهل الدين - [00:13:49](#)

ستر العيوب يعني ان انت تبقى شفت العيوب وعرفت اللي قدامك اللي انت شفته. ولكنك تستره ولا تنطق به ابداً ولا لا تحدسوها عنه. والتغافل عن العيوب انك لا تظهر انك رأيته ابتداء. كانك ما شفتوش اصلاً. ده بيقول لك شيمة اهل - [00:14:09](#)

الدين يعني ده من شيم اهل التدين. كل ده بيقييد بايه؟ ما لم يكن هزا العيوب. او لم يكن هذا النقص امر في الدين فيحتاج الى النصح والى التبيين والارشاد والى الوعظ بل الى الانكار والزجر. يقول واعلم انه - [00:14:29](#)

ليكمل ايام المرء حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه. واقل درجات الاخوة ان يعامل اخاه بما يحب ان يعامله به. ولا شك انك تنتظر من اخبك ان يستر عورتك. العورة ظاهر وباطن - [00:14:49](#)

عوره الزاهر هي عوره الجسد وعوره الباطن اللي هي الاخلاق الممزولة المذمومة مساوى الاخلاق العثرات الخطايا عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال آآ يابني ادم قد انزلنا عليكم لباس يواري سوءاتكم وريشا - [00:15:09](#)

ولباس التقوى ذلك خير. فجمع في هذه الاية بين لباس الظاهر ولباس الباطن. اللي بيستر الظاهر الثياب اللي هو الايه؟ الزينة ما يتتحمل بها الانسان ويتنزّن به. واللي بيستر العوره الباطنة التقوى. لباس التقوى. ازا - [00:15:32](#)

لم آآ يلبس المرء لباساً من التقوى تقلب عرياناً وان كان كاسياً. وخير زاد المرء طاعة ربها ولا خير في من كان الله هي عاصية اعوذ بالله من ذلك يعني يقول ولا شك انك تنتظر من اخريك ان يستر - [00:15:52](#)

وان يسكت عن مساويك فلو ظهر لك منه ضد ذلك اشتدع عليك فكيف تنتظر منه ما لا تعزم عليه له متى التمتس من الانصاف ما لم تسمح به دخلت في قوله تعالى الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا - [00:16:12](#)

او وزنوه يخسرؤن. يعني بيقول لك ازا كنت انت دلوقتي ودي خلق احنا برضو محتاجين ناخذ بالنا منه. لأن كتير مننا متلبس

بالخلق ده تلaci واحد اول ما يقابل اخوانه ما بتسائلوش علي ليه؟ انتم فين؟ انتم سايبني ليه - 00:16:32
مع ان مقتضى الكلام ايه؟ اللي هيفهمه اي واحد بيسمع ان هو كمان ايه ما اسألش عليهم هو كمان ما شفهومش هو كمان ما تقددهمش. طب انت ليه جعلت نفسك اولى بذلك؟ هو بيقول لك يعني متى التمست من الانصاف؟ ما - 00:16:48
الا تسمح به دخلت في قوله تعالى الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهm يخسرون. انت يعني كلب مكيال واحد. ازا قدرت انك معزور او اه عندك - 00:17:03
يعني اه ما الم بك فقدر ان اخاك منشغل. ازا قدرت انك بميزان ومكيال دي مشكلة. وب Russo
نقول منشا المشاكل في الحياة الزوجية ان كل واحد بينظر لنفسه فقط وما يريد هو فقط وكان عنده نوع من الاثرة نوع - 00:17:23

من الانانية. اما الانسان اللي عنده ايثار الانسان اللي عنده آن نظر بعين الآخر قبل ان يفكر في حقه يفكر فيما عليه من حق لمن امامه.
ومنشا التقصير في ستر العورة - 00:17:43

والمحاري بكشفها الحقد والحسد. والله الكتاب ده كتاب رائع ده طبيب ماهر بيوقفك على الداء اللي في قلبك. بيقول لك خلي بالك
السبب اللي بيخليلك فرحان قوي ان واحد غلطان وان انت بتسعد بانك وقعت لزلة لها الشخص فتسعد بنشرها وذكرها و - 00:18:00

الحاديis عندها منشا الكلام ده حاجة واحدة. ان قلبك فيه حسد وحدق على الشخص ده. شف قل زي ما تقول بقى هو ده السبب منشا
القصير في ستر العورة والا فالمؤمن يتطلب الايه؟ الزلات. والمنافق يتطلب من عند المؤمن اي واحد مؤمن يقوم - 00:18:25
الايام عمر باطنه يقوم يتطلب من داخله الايه المعدنة. اما المنافق يتطلب الايه؟ الزلات والعسرات. فانتبه لمثل هذا. بقى منشا
القصير في ستر العورة والمحاري بكشفها الحقد والحسد. عشان كده يا اخواننا كل واحد فينا يعرف ازاي يعالج نفسه. لما الباقي نفسي
لما بيذكر قدام الجماعة الفلانية او الشخص الفلانى - 00:18:47

او مهما كان عنده اخطاء احس ان عندي سعادة وانا عمال اجرح فيه. سعادة ان انا وقفت له على اخطاء وعمال اتكلم عنها. اعرف ان
انت في قلبك شيء هزا الانسان او هزة الجماعة او هزة الطائفة او غير ذلك. وتنقيط الباطن مطلوب شرعاً وسلامة القلب هي المقصد.
از - 00:19:10

ان الله عز وجل قال يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ولذلك انت لما بتلaci بقى في المشاكل مشاكل اتنين شركاء
مع بعض تدخل مشكلة بينهم تلaciه عمالين واحد اتكلم في الثاني يروحوا يطلعوا شيطان هو ايه اللي بيخليله يقول كده انه من
جواه - 00:19:30

عند ايه؟ عنده حقد عليه، وزعلان منه جداً، وقلبه ممتلىء غيظاً وحقداً عليه. وبالتالي يطلع اللي جواه. المشاكل الزوجية ايه اللي
بيخليلهم يقعدوا يعني يذكروا وبعضاً منها تكون عيوب غير صحيحة. وفيها تزيد وفيها تكلف - 00:19:50
وبعدين وعايز خلي بالك بقى ايه في نوع من المكر. يعني مسلاً لو واحدة عايزه تشتكى زوجها تقول لك ده مش محافظ على الصلاة.
طب هو من امتى مش محافظ على الصلاة من سنين امال دي هتشتكى لي دلو قتي بالنوم مش محافظ على الصلاة ليه - 00:20:05
عشان مزععلها يعني شوف ده بقى ده وده الكلام بقى الباعث على على يعني او منشاً للقصير في ستر العورة وال مجرم
كشفها ايه الحقد والحسد. ساعة ما القلب امتلأ غيظاً وحقداً تبتدئ تدور له بقى على ايه؟ كل العيوب بحق وبغير حق. فالانسان اللي
بيطلب سلامه قلبه - 00:20:20

به ينتبه لمسل هزة الامراض. ده طبيب ماهر بيحط ايدك على المرض بيحط ايدك على الداء. يقول واعلم ان من اشد الاسباب لاثارة
الحقد والحسد بين الاخوان المماراة المباراة اللي هي الايه؟ مجادلة - 00:20:40
المجادلة ربنا سبحانه وتعالى لما شرعها قال وجادلهم بالتي هي احسن. وفي مجادلة مذمومة وفي الاحاديس اللي وردت بقى في
فضل ترك البراء. وان كان يعني بعض اهل العلم تكلم في اسنادها. لكن الفضيلة - 00:20:58

ترك المراء لمن كان محقا ثابتا والمماراة بالاخوان بيقول ايه بقى؟ ولا يعسوا على هزه المماراة مجادلة وترك آآ ترك السلasse وترك ان يكون الانسان هين في يد اخيه ولين في يد اخيه. ايه اللي بيخلطي الواحد ما هوش هين ولين في يد اخوانه؟ قال ولا يبعث عليها الا -

00:21:18

اظهار التميز بزيادة الفضل والعقل. واحتقار المردود عليه. يا سلام! مش هاقول لك دا طبيب ماهر بيقى ايه اللي بيخلطي وانت قاعد في جلسة مع اخوانك؟ مجرد ما حد يقول كلمة تفضل لأنك ضغطت على الزروف عشان دي تبطل كلام. وتجادل وتجادل -

00:21:43
تنتصر لنفسك هو بيقول لك اللي بيحمل على المماراة وترك هضم حز النفس وترك الليونة وترك ان تكون هين في يد اخوانك الايه هو؟ لا يبعس عليها الا اظهار التميز -

بزيادة الفضل والعقل. انت عايز تظهر ده ممكن داء في النفس. انا عايز ازهر في وسط اخواني انا قاعد في وسطهم او الجلسة اللي انا قاعد فيها ان انا اكسرهم -

00:22:16

ثقافة اكترهم علم اكترهم عقل اكترهم حكمة فلازم اخد الميكروفون امسك انا الكلام اكتر وقت ممكن ولازم ازهر المعارضة والتنقص من رأي من امامي. يقول واحتقار المردود عليه ودي كارسة كفى بالمرء اثما ان يحقر اخاه المسلم. ومن ما را اخاه فقد نسبه الى الجهل والحمق. او الى الغفلة -

00:22:26

والسهول عن فهم الشيء على ما هو عليه. وكل ذلك استحقار. وعشان كده المماراة دي غالبا بيحصل عنها ايه؟ هو تغري الصدر ويوجب المعاداة وهو ضد الاخوة. طب ازاي الانسان يدخل في نقاشات مثمرة -

00:22:52

ويتجنب هذه المماراة المذمومة والمجادلة المذمومة؟ اه اول حاجة انه ينوي الخير ويجعل لسانه من وراء قلبه يعني يجعل قلبه الاول وبعد كده لسانه قدام. يعني ايه؟ يعني يعقل انا هتكلم ليه -

00:23:12

طب انا قصدي ايه من الكلام؟ طيب وبعدين يحدد بوضوح الهدف اللي هو عايزه بيقى هو نوى الخير اهو نوى عنده اخلاص وفي نفس الوقت عنده تحديد بدقة اللي هو عايزه. تالت حاجة استعمال الرفق واللين. ما كان الرفق في شيء الا زانه وما نزع من شيء الا شانه. رباعاً التغاضي عن اخطاء الاخوة -

00:23:31

التفاوض عن الزلات. افرض انت لقيت اللي قدامك بيتكلم في موضوع وهو مش متقن له قوي. فانت سهل جدا تقول له على فكرة انت بتتعنك هو فعلا بيتعنك على فكرة. يعني دي حقيقة. بس انت كسبت ايه؟ كسبت موقف وكسرت قلبه وخسرته للابد -

00:23:51

الا ان يشاء الله خسرته عشان كده كسب القلوب اولى من كسب الايه؟ المواقف. الانسان العاقل اللي يتغافل يقول له طب وخلاص ايهرأيك انا ممكن اراجع المسألة دي مرة تانية؟ هو مراجعتها وحافظتها وعارف ان اللي قدامه اتكلم غلط. بس عشان ما ماديدعش مجال

للشيطان يقوم -

00:24:11

قل له طب خلاص ايه؟ انا ممكن اراجع المسألة دي مرة تانية. وبعد كده يقول والله ده انا كنت قرأت كذا. يعني انت عارف فكرة ان انت الاحب الى قلبك -

00:24:31

ان يظهر اخوك بمظهر حسن والا يخرج من هذه الجلسة منكسر القلب. وقد اصبه بنقص. وما منا الا وقد اصابه من هذا الشر. يقول انا بقول كلنا الا من رحم ربى عندنا مسل هزه العيوب. وفعلا محتاجين نقف مع نفسنا ووقفة صادقة. والانسان -

00:24:41

اللي بيغي تزكية نفسه واللي بيغي تحسين خلقه واللي يعني بيغي آآ ان يسبق الى الله عز وجل بمعانى المودة والاخاء والحب في الله. لابد وان يحاسب نفسه كثيرا. اول درجة من درجات اصلاح النفس في هذا -

00:25:01

باب المعرفة انك تعرف الكلام ده وبعدين المجاهدة. ومع المعرفة والمجاهدة المحاسبة. ومع المحاسبة يبقى الانسان يحصل عليه الاعتذار ويسهل عليه تدارك ما فاته حتى يمن الله عز وجل ويفتح له الباب فيتخلق بهذه الاخلاق ويتصف بهذه الصفات والله -

00:25:21

عز وجل كريم. الله عز وجل كريم. ومن لازم اه ترك الباب ايه؟ ولج. ليفضل يطرق على الباب. ربنا سبحانه وتعالى يفتح له. يقول الحق الرابع حق الرابع للاخ على اخيه اي على اللسان بالنطق. فكما كان فيه حق بالسكتوت والتغافل وترك آآ العورات -

00:25:41

واقلة العثرات في حق من نطق. قال فان الاخوة كما تقتضي السكوت عن المکروه تقتضي النطق بالمحبوب بل هو اخص بالاخوة. لأن من قنع بالسکوت صحب اهل القبور. وانما يراد الاخوان لیستفاد منهم لا ليتخلص - 00:26:01

منهم لأن السکوت معناه کف الاذى. فعليه ان يتودد اليه بلسانه ويتفقده في احواله. ويسأل عما عرض له اظهر شغل قلبه بسببه ويبدي السرور بما يسر به. وفي الحديث الصحيح من رواية الترمذی اذا احاب احدكم اخاه - 00:26:21

فليعلم. ومن ذلك يبقى آآالجزء اللي فات ده ان بيقول لك وانت مع اخيك اجتهد ان تنطق بما يسره الى كنت تسأل عليه اسأل على اخباره. آآان انت ازا آآكان فيه شيء - 00:26:41

اصابه فيه هم او غم او الم تجتهد ان تشاركه هذا الامر وتواسيه فيه باللسان اذا اصابه شيء فيه فرح لا تتجاهله ولا تتعامل معه ببرود انما تظهر له هذا الفرح بيقول ومن ذلك ان يدعوه باحبا - 00:27:00

اسمائه اليه تزاديه باحبا الاسماء اليه. قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلات يصفين لك وداخلك. تسلم عليه اذا لقيته السلام عليکم وتهش له كده. وتوسع له في المجلس لو انت قاعد وهو داخل وفي مجلس مليان تقول تعال تعال في مكان. توسع له في المجلس. وتدعوه - 00:27:17

باحب اسمائه اليك. ومن ذلك ان يثنى عليه بما يعرفه من محسن احواله عند من يؤسر الثناء يؤثر الثناء عنده. وكذلك الثناء على اولاده واهله وافعاله. حتى في اه خلقه وعقله وهبته - 00:27:38

وخطه وتصنيفه وجميع ما يفرح به من غير افراط ولا كذب. يبقى حد الثناء على من تحب الاعتدال وقول الحق بيقول ايه بقى؟ وكذلك ينبغي ان تبلغه ثناء من اثنى عليه. مع اظهار الفرح به. فان اخفاء ذلك - 00:27:58

قحض الحسد. واحد راجل من اهل العلم والفضل والديانة قبلك. وقال لك فين اخوك فلان؟ عامل ايه؟ بالله عليك يا اخي سلمه يعني ده اخ كويس جدا. طب هو مدح الاخ ده وايه؟ ما قالكش انت حاجة. تقوم انت من جواك كده ايه؟ تحس ان فيه حزاوة كده. ما تقدرش تقول له ايه اللي يخليك - 00:28:18

ما تقولوش قال فان اخفاء ذلك محض الحسد. اللي يخليك تعمل كده الحسد بس. بيقى لو ده طبيب ماهر باقول لك هو بيحط ايديك على مكمن الدا. ايه اللي يخليك ما تقولوش السناء بتاع الناس عليه؟ ايه اللي يخليك تقوله وهم عارفين حاجة؟ فلذلك فيه ناس غيورة جدا. انا كان معى - 00:28:38

واحد وكان اخ متدين يقول لي انا لا اطيق ان اسمع احدا يثنى على شيخ الاسلام ابن تيمية. لا حول ولا قوة الا بالله اين تيمية اداك هو انت اصحاب؟ الله لكن ده معناه ان النفس فيها ايه؟ فيها مرض. لا يحتاج - 00:28:58

لا يتحمل ان حد يثنى على حد قدامه. لدرجة ان فيه بعض الناس ما بيعرفش يعني ينتمسك فيقول له ايه؟ والله ما انت عارف عنه حاجة. والله انت لو عرفت عنه هتقول كده. لا حول ولا قوة - 00:29:18

الا بالله ولسان الانسان يفضحه. اللسان يفضح. لسان العاشق يفضحه ولسان المبغض والحانق يفضحه. بيحب واحد لسانه هينطق ان هو بيحبه غصبن عنه حتى لو حب يكتم واللي بيكره واحد لسانه هيتنقم وبيكرهه. وما اسر عبد سريرة الا اظهراها الله على فلتات لسانه - 00:29:28

وسمات وجهي. فاللهم اصلاح سرائرنا واصلاح قلوبنا. بيقى قلنا اهو حد الامر انك تثنى على اخيك بما هو اهل حقا باعتدال بغير افراط ولا كذب. ده حقه عليك. هو اخ قارئ تقول قارئ. آآقارئ القرآن يعني. اخ عنده علم تقول عنده علم. اخ عنده فضل وبذل - 00:29:48

ما له وقت تقول عنده اللي عنده خير تقوله. وتفرح بذلك وتسعد بذلك تثنى عليه. بما هو اهل من غير افراط ولا كذب. واذا اثنى عليه احد في غيابه ان تبلغه هذا الثناء وتفرح بان الناس تثنى عليه خيرا. طب اللي يلاقي في نفسه حزاوة من كده يعرف ان عنده مرض يقوم يبتدئ يعالجها - 00:30:10

يبتدي عالجو يبقى لو قلنا لابد ايه المجاهدة مجاهدة النفس لازالة مسل هزه الشوائب يقول ومن ذلك من حق اخيك عليك بلسانك

انك تقول يعني ايه اللي يلزمك بالنطق باللسان من حق اخيك عليك؟ ان تشكره على صنيعه في حقك. اذا صنع اليك معروفا ان تبني -

00:30:30

عليه وان تقول له جزاك الله خير وان تدعوه له بخير. وان تذكر في الناس انه صاحب معروف عليك. وكذلك من حقه عليك ان تذهب عنه في هيبيته ازا قصد بسوء فحق الاخوة التشميم في الحماية والنصرة. وفي الحديث الصحيح المسلم اخو المسلم - 00:30:50
لا يظلمه ولا يسلمه ومتى اهمل الذب عن عرضه يكون قد اسلمه اسلموا يعني سلموا لمن يؤزمه. تركوا لمن يؤزمه. الایزاء يكون بدني ويكون معنوي. فالواحد عمال ينهش في عرض اخيك امامك - 00:31:11

قل له اتق الله اتق الله وتقول عليه كده ليه لكن بكل اسف قد يحمل الانسان مجازة والمداهنة على انه يسمع ليس فقط اخاه تنتبهك حرمته بل يسمع مشايخه وعلماءه - 00:31:29

اهو تنتبهك حرمتهم وهو لا يتكلم ولا يرد. بل يسمع اكابر علماء المسلمين يوقع فيهم ولا ويتطاول الامر الى الكلام عن البخاري ولا يتكلم وكان الامر لا يعنيه. فازا كان هزا حق يعني اخيك الملازم لك فاما بالك بحق الائمة - 00:31:44

الدين وبلد بحق العلماء والدعاة والمصلحين. يقول ولك في ذلك معياران. اللي عايز عايز تنفس الكلام ده وتجوده لك معيارين او لا ان تقدر ان الذي قيل فيه قد قيل فيك وهو حاضر. فتقول ما تحب ان يقوله. انت اعتبر ان اللي بيتكلموا - 00:32:04

وعليه انت وانت مش موجود. تتمنى ان اخوك لو حاضر يرد عنك يقول ايه؟ كان المفروض يقول واحد اتنين ثلاثة اربعة قلهم بقى. اللي انت تتمناه انه يقوله عنك قوله انت عنه في غيابه. ثانياً ان تقدر انه حاضر وراء جدار يتسمع عليك - 00:32:24

تخيل بقى ان انت الناس بتشتمنه او بتغفلت فيه او بتقع فيه وهو وراء الجدران هيسمع وانت هترد وهيصله كلامك فما تحرك في قلبك من نصرته في حضوره ينبغي ان يتحرك في غيبته. ومن لم يكن مخلصا في - 00:32:41

فهو منافق. نسأل الله السلامة. ومن ذلك التعليم والنصيحة. فليس حاجة اخيك الى العلم باقل من حاجته الى المال واذا كنت غنياً بالعلم فواسه وارشدء يعني الاخ ربنا من عليه وبقى طالب - 00:32:59

علم او او عنده فضل علم وبعض اخوانه التمسه في شيء لا يظهر التبرم ولا يظهر التأذى ولا التضجر وانما يعلم ان ذلك فضل الله عليه. وان من حقوق الاخوة ان تواسيه بالعلم كما ان من حقوق الاخوة ان تواسيه بالمال - 00:33:19

والمواساة بالعلم ان انت تتعلمك ازا طلب وترشدك اذا طل وغوى وينبغي ان يكون نصحك ايه سرا والفرق بين التوبیخ والنصيحة الاعلان والاصرار كما ان الفرق بين المداراة والمداهنة بالغرض الباعث على الاغضاء. فان اغضبت يعني تغاضيت - 00:33:39

وتغافتل لسلامة دينك ولما ترى فيه اصلاح اخيك بالاغضاء فانت مدار وان اغضبت لحظ نفسك ابتلاء بشهواتك وسلامة جاهك فانت مداهن. من ضمن الحاجات برضو الغريبة جدا اللي بدأت تزهر علينا من الامراض حكاية الایه؟ النصح على الفيسبوك - 00:34:05

تلacci واحد قرأ حاجة مش عاجبة او شاف مشهد مش عاجبه او بصل وخبر مش عاجبه. يعمل ايه؟ يقوم جاي طالع على صفحة على الفيسبوك الفيسبوك بيبقى عامل زي الشارع اكتر من الشارع كمان يعني هو انت الشارع بيشوفك خمس تلاف واحد. دلوقي عدد الاصدقاء خمس تلاف واحد. وممكن يدخل كمان على صفحات آآ عامة. فيكتب بقى الصفحة بيبقى فيها - 00:34:25

بمئات الالاف. ويقول والله انا اتبرأ من فلان الفلاني او انا طب انت استفدت ايه من اللي انت بتعمله ده بقى؟ مع ان هو معه تليفون فونو ومش بيسمع تليفون ده ممكن يروح يقابلها ويقعد معه. طب انت بتعمل كده ليه؟ يعني انت بتخاطب مين؟ بتوجه لمين - 00:34:45

ايه الكلام ده؟ الاسلام والاقرب لله عز وجل والاتقى لله عز وجل انك تعمل ايه؟ انك تصل اليه. اول حاجة تعمل زي ما النبي صلى الله عليه وسلم عمل ما حمله على ما فعلت؟ انت عملت كده ليه؟ ما المفروض حتى تسبقها خطوة كمان. انت عملت كده ولا اؤ؟ وبعد كده تقول له انت عملت كده ليه - 00:35:05

وتسمع منه طب لقيته غلطان بنسبة مية في المية انصحه. اومروا بالمعروف نهاية عن المنكر غلطه. بس النصح سر فرق التوبیخ كما ان الفرق بين المداراة والمداهنة الباعث ده شيء بيبقى داخل الصدر. ومن ذلك العفو عن الزلات فان - 00:35:25

كانت زلته في دينه فتلطف في نصحه مهما امكن. ولا تترك زجره ووعظه فان ابى فالمحارمة. المصارمة يعني مقاطعة واتكلمنا في الدرس الماضي لو حضراتكم فاكرين ان المقاطعة تكون اذا ما ترتب عليها مصلحة. هتقاطعه مش هترتب عليها - 00:35:47
مصلحة لا لك ولا له ولا للمسلمين يبقى ما ينفعش تقاطعه. وانما ده ضابط الهرج. هجر المبتدع وهجر العاصي اذا ترتب على هذا الهرج مصلحة واتكلمنا عنها وضرينا امسلة بالاخ مع أخيه في المنزل لو كان آآ غير متدين ويقع بينه وبين بعض يعني - 00:36:07
وغير ذلك او واحد مع شريكه او غير ذلك كل ده يحتاج ان يكون الضابط هل يتربت مصلحة شرعية على هذا الهرج ام لا؟ الحق الخامس من حقوق الاخ عليك الدعاء للاخ في حياته وبعد موته بكل ما تدعوه به لنفسك. وفي افراد مسلم من حديث ابى الدرداء - 00:36:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوة المرء المسلم لأخيه بظهور الغيب مستجابة عند رأسه ملك. موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل. وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يدعو لخلق كثير من اخوانه - 00:36:47
سميمهم باسمائهم. وكان احمد بن حنبل رحمه الله يدعو في السحر لستة نفر. واما الدعاء بعد الموت فقال عمرو بن حريص اذا دعا العبد لأخيه الميت اتي بها ملك قبره فقال يا صاحب القبر الغريب هذه هدية من اخ عليك شقيق. طبعا الكلام ده - 00:37:07
محاج آآ حديث سابت لانه من الاخبار عن الغيب وآآ طالما زكره صاحب الكتاب بدون اسناد فلا يعول على هذا الامر لكن اللي سبت ان المؤمن ينتفع بدعاء الاحياء. ازا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة - 00:37:27
آآ صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح يدعو له. طب لو لا هيدعوه ده مش ولد صالح اخ صالح؟ ما هتصل الدعوة. هتصل الدعوة طيب الحق السادس الوفاء والاخلاص ومعنى الوفاء الثبات على الحب الى الموت. معنى الوفاء الثبات - 00:37:46
على الحب الى الموت. تفضل سابت على مودتك ومحبتك للاخ ده لحد ما تموت. او لحد ما هو يموت. وبعد موت كمان تثبت على مودته مع ابنائه واهله قال وبعد موت الاخ مع اولاده واصدقائه وقد اكرم النبي صلى الله عليه وسلم عجوزا امرأة عجوز انتهت تطلب صلة يعني تطلب شيء - 00:38:06

صدقة يعني. وقال انها كانت تغشانا في ايام خديجة. وان حسن العهد من اليمان. صلى الله عليه وسلم سيد الاوليفاء اشوف يكرم السيدة خديجة بعد ما ماتت بقدرها؟ مش بس يكرمنها في نفسها او لا يذكرها بخير ده واحدة سرت كانت بتسأل تيجي تطلب صدقة كده ايام السيدة خديجة - 00:38:32

تعطيها لما شافها هش لها واعطاها. وقال انها كانت تأتينا ايام خديجة. ان حسن العهد من اليمان. ربنا يرزقنا الوفاء وحسن العهد ومن الوفاء الا يتغير على أخيه في التواضع وان ارفع شأنه واتسعت ولايته وعظم جاهه. آآ الكلمة بقى - 00:38:52
عاشوراء اللي علي علي. يا عم خلاص العيلة علي ما عدش حد عارف يصل له. لا ده من اللؤم. ده لؤم الطباعة. انما الانسان النبيل وصاحب المعدن النفي اللي عنده يعني جودة في اصله ومحبته ومعدنه فلا يتغير ابدا في تواضعه وان ارفع شأنه - 00:39:12
واتسعت ولايته وعظم اجاه. يقول واعلم انه ليس من الوفاء موافقة الاخ فيما يخالف الدين. فقد كان الشافعي رحمه الله اخي محمد بن عبدالحكم. وكان يقربه ويقبل عليه فلما احتضر يعني حضر الشافعي الوفاة - 00:39:32
قيل له الى من نجلس بعدك يا ابا عبد الله؟ فاستشرف له محمد بن عبدالحكم. لانه كان احد الطلبة الملازمين له طب ده من اهل العلم الكبار على فكرة محمد بن عبدالحكم. وهو عند رأسه اليومي اليه. فقال الى ابي يعقوب البوسيطي. الامام يعقوب البوسيطي ده من الائمة في - 00:39:52

العلم والفقه والزهد والعبادة ومات سجيننا ايام الواثق في محنـة القول بخلق القرآن وثبت على قوله باـن القرآن كلام الله غير مخلوق حتى مات رحـمه الله. فانكسر لها محمد. يعني محمد ابن عبدالحكم كانه آآ اصابه انكسارة في نفسه - 00:40:12
بسـبـبـ ذلك ومعـ انـ محمدـاـ كانـ قدـ حـملـ مـذـهـبـ مـزـهـبـ الشـافـعـيـ. لكنـ الـبـوـيـطـيـ كانـ اـكـرهـ وـاقـرـبـ الىـ الزـهـدـ وـالـوـرـعـ. فـنـصـحـ الشـافـعـيـ رـحـمـهـ اللهـ الـمـسـلـمـينـ وـتـرـكـ المـداـهـنـةـ وـالـقـصـةـ دـيـتـ آـفـعـلـاـ سـابـتـةـ عـنـ اـيـهـ الـاـمـامـ الزـهـبـيـ لـحدـ الحـتـةـ دـيـ بـعـدـ كـدـهـ بـقـىـ بـيـقـولـ فـانـقـلـبـ ابنـ عـبـدـ الـحـكـمـ عـنـ مـذـهـبـهـ وـصـارـ مـنـ اـصـحـابـ مـالـكـ - 00:40:32

والكلام ده الامام اه القاضي عياض في اه كتاب ترتيب المدارك اه اللي بيذكر فيه عن مذهب مالك واصحاب مالك وطبقات اصحاب مالك وغيرها آآ رد هزا الكلام وطبعا وطبعا هو ده الاليق يعني امام في العلم والفضل لا يتحول من مذهب الى مذهب بسبب موقف شخصي - 00:40:55

وانما صار عنده انقدح في زنه ان اصول هزا المذهب او طريقة هزا الامام اقرب في الوصول لحكم الله عز وجل وده اللي نحسن فيه 00:41:15 الفتن من العلماء. يعني ولذلك يعني ايه رد الامام القاضي عياض رحمة الله -

في كتاب ترتيب المدارج في الجزء الثالث آآ صفحة خمسة وستين على مسل هزا الكلام. يقول ومن الوفاء الا يسمع بلاغات الناس على صديقه ولا يصاب عدو صديقه يبقى من الوفاء ان انت لما حدش يبلغك حاجة عن صديقك وتسمعها وتقبلها. اللي بينك وبينه - 00:41:35

اعمق واعلى واوافي واكبر بكثير من ان تؤثر في هذه البلاغات. واللي بينقل الكلام على جهة الافساد تمام. فاسق ساقط العدالة والمروءة لا يلتفت لقوله. بيقول وكذلك من الوفاء الا يصادق عدو صديقه - 00:41:58 ودي فيها تفصيل طب افرض صديقك راجل فاضل وكل حاجة لكن عنده حدة وبيعادي واحد من المسلمين بغير حق يبقى انت ينفع لأ ما ينفعش تعديه. فالكلام ده ليس على اطلاقه. كلام ولا يصادق عدو صديقه؟ لأن اذا كانت عداوة بحق - 00:42:14

اما اذا كانت عداوة بغير حق فلا ينبغي متابعته عليها. الحق السابع التخفيف وترك التكليف والتکلیف. يعني تخفف على صديقك واخيك. من حقه عليك انك تخفف عليه. وذلك التخفيف ده معناه ايه؟ الا يكلف اخاه ما يشق عليه - 00:42:34

كلفوش ما يشق عليه بل يروح سره عن مهماته و حاجاته. لا تشغل قلبه وباله بمشاكلك قدر استطاعتك ولا يستمد من جاهه ولا ماله ولا يكلفه التفقد لاحواله والقيام بحقوقه والتواضع له - 00:42:54

ما تخلوش دايما يعني عايش معك على جناح التكليف والمداراة. بل يكون قصده بمحبته الله وحده. والتبرك بدعائه يعني انك تصيبك بركة دعاء وهو حي وانت حي وتصيبك بركة دعائه بعد موتك. فان اهل الانسان - 00:43:13 ينسونه واخوانه في الله لا ينسونه بالدعاء. والاستئناس بلقائه والاستعانة على دينه والتقرب الى الله تعالى آآ بالقيام حقوقه وتمام التخفيف طي بساط الاحتشام حتى لا يستحي منه فيما لا يستحي فيه من نفسه. يعني عايز تخفف على اخيك ايه بقى التخفيف ده الضابط بتاعه ايه - 00:43:32

انك تبقى عايش معه بدون تكليف. هو عايش معك بدون تكليف. ما فيش نوع من التكليف والاحتشام بينكم. قال جعفر بن محمد انقل اخواني علي من يتتكلف لي واتحفظ منه واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي. وقال بعض الحكماء من سقطت كلفته - 00:43:52

دامت الفتة. من سقطت كلفته دامت الفتة. والتكلفة مادية ومعنوية. الكلفة المادية ان لا يقبل اي ضيافة ولا يقبل اي هدية ولا يقبل اي صلة لأ ليه طريقة معينة عشان يقبل منك وتستدير المودة دي تكفل وله بروتوكول معين كده مش ماشي معاك على - 00:44:12 والبساطة والسهولة. التكليف المعنوي بقى ان وانت بتتكلم معه تحتاج تعرّب الكلمة الاول. عارف يعني ايه تعرّب الكلمة؟ يعني ما ما ينفعش تنصب المرفوع وانت تكلمه. تبقى مصيبة كارسة. ويقول لك تقصد ايه؟ تقصد ايه بالكلمة اللي انت قلتھا؟ ده بقى تكليف ده. وانت بتتكلم معه تبقى - 00:44:32

كده وافق كده تتتكلف جدا في الكلام معه فده بيكون فيه ثقل على على الاخ. وقال بعض الحكماء من سقطت كلفته دامت الفتة. ومن تمام هزا الامر ان ترى الفضل لاخوانك عليك. لا لنفسك عليهم فتنزل نفسك معهم منزلا خادم - 00:44:52

اللي هيتعامل مع اخوانه بأنه خادم لهم ويرى انهم اقرب الى الله عز وجل ويرى انهم احب الله عز وجل. ده اللي جواه. فيتقرب الى الله عز وجل بأنه يخدمه وانه يتواضع لهم الجناح سيسعد ويسعد. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم حسن الخلق وان يصلح - 00:45:12

بواطتنا وسرائرنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:45:32